

خطب النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبدالرزاقي البدر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه. وننعواذ بالله من شرور وسیئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل - 00:00:00

اجمعين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا. اللهم علمنا ما ينفعنا - **00:30**

وزدنا علما واجعل ما يتعلمه حجة لنا علينا. اللهم واصلح لنا شأننا كل و لا تكنا الى انفسنا طرفة عين. اللهم انا نسألك علم ورزقا طيبا
وعملما متقبلا. اللهم يا ربنا - 00:01:00

الكرام حجاج بيت الله الحرام. ومرحباً بكم في هذا المكان المبارك - 00:01:30

الطيب وهنينا لكم ما من الله سبحانه وتعالى من اعدائهم لهذه الطاعة. وقيام بهذه العبادة. فاسأله جل في علاه لا اله الا الله ان يكتب للجميع القبول.. والمغفرة والعتق من النار. والثبات على - 00:10:02

الحق والهدى انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل وقيل الدخول في موضوع هذا اللقاء خاطرا عرضت وقد سمعنا ايات كريمات صلاة عظيمات في صلاة الفجر من سورة النحل. وهذه - 00:02:40

صورة تعرف عند اهل العلم بسورة النعم. لكترة ما الله سبحانه وتعالى فيها من نعمه على عباده. بدعوا باعظم نعمة منا وابكر عطية. الا وهي، ما بدأت به السورة. لقوله جل - 00:03:20

في علاه ينزل الملائكة بالروح من امره. على من يشاء من عباده ان انذروا ان انه لا الله الا انا فاعبدون. فننعت التوحيد والايمان وشرح الصدر للإسلام هذه اكبر النعم واحمد المنشى .. ولهذا قال بعض السلف ما انعم الله - 00:03:50

على عباده نعمة اعظم من ان عرفهم لا الله الا الله. وقد حكم عدوا هذه النعم كما سمعنا في صلاة الفجر لقول الله كذلك يتم نعمته
عليكم لعلكم تسلّمون: ثم قال: حا وعلـا - 00:04:20

محذرا من السبيل الكفار الضلال يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثراهم الكافرون فينبغي على المسلم ان يكون ذاكرا للنعمة شاكرا
للمنعه سبحانه وتعالى . واعظمه النعم نعمة المداة . المداة لهذا الدين . وعليك ان تعلم ابنها الحاج - 00:04:50

كان موفق ان من مقاصد الحج العظيمة ان تذكر نعمة الله عليك. وتأمل ذلك في قول الله سبحانه وتعالى باثناء ايات الحج من سورة البقرة حيث قال: **هٰذٰهُنَّ أَنْوَعُ الْجِنَّةِ** ٢٠٥:٥٠٠

فهذا حكم المحسنين: فهل نعيش معاشر المؤمنين: إن نزد نعمة الله علينا - اللهم آمين - 00:05:50

ونعمة الله علينا بالحج لبيته الحرام. وان نذكر ان الله عز وجل ولا علينا النعم في السر والعلن والغيب والشهادة. والقديم والحديث
نعمه التحصي . التعد لله تعالى تقصـد فـيـنـا إـلـهـاـ حـارـاـ فـيـ عـالـمـ الـذـيـ مـنـ عـلـيـنـاـ نـعـمـهـ الـذـيـ نـعـمـهـ اـنـ - 00:06:20

هذا معنا من هؤلءء فضلاً: يهزمونا شكر نعمه ومحمده سخانه وتعالى عز ربنا ما يجعلنا له ذاكرب: الله اهاب: مني: انه

تبارك وتعالى سبعة قريب معاشر المؤمنين حجاج بيت الله الحرام - 00:06:50

في هذا اللقاء عن امر عظيم للغاية. الا وهو استخلاص الدروس والفوائض وال عبر المتنوعات من خطب النبي صلى الله عليه وسلم في الحج. وكما هو معلوم تكررت خطبه عليه الصلاة والسلام. بحجه لبيت الله - 00:07:20

حيث خطب الناس في عرفات. وخطب الناس في يوم النحر وخطب الناس في اوسط ايام التشريق. ولهم خطبة عليه الصلاة والسلام. بهذا مسجد المبارك مسجد الخير من مني. يأتي اشارة الى شيء من مضامينها العظيمة - 00:07:50

وان من اعظم ما ينبغي ان تتعنى به ايها الحاج موفق ان تقف على خطب نبيك. عليه الصلاة والسلام في حجه لبيت الله الحرام تلك الحجة العظيمة التي عرفت بحجة الوداع. لأن النبي صلى الله عليه وسلم ودع الناس - 00:08:20

وقال لهم نعم لي لا القائم بعد عاكم هذا. ومن المعلوم ان وصية نودع فيها من الاستقصار ما ليس في غيرها. وهذا امر معلوم لا يغفل ولها معاشر الاخوة الكرام ينبغي ان نرعى - 00:08:50

هذه الخطب العظيمة خطب النبي صلى الله عليه وسلم بحجة الوداع ان ايها اهتماماً بالبالغ وعنايتها الكبيرة بعظم شأنها وعلو مقامها ورفعها منزلتها وقد كان عليه الصلاة والسلام يتطاول على بعيره وهو يخطب صلى الله عليه وسلم - 00:09:20

من اجل ان يسمعه الناس واتخذ المبلغين. وفتح الله سبحانه وتعالى اسماع الناس. فكانت في منازلهم. كل ذلك يدل على عظم شأن تلك البؤر. وكان كلما بين شيئاً قال الاهل بلغت الله فاشهد. قال الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم نشهد انك - 00:09:50

قد بلغت ونصحت واذيت. اديت الامانة ونصحت الامة وبلغت لسانك. فينبغي ايها الاخوة الكرام ان نرعى هذه الخطط الاهتمام والعناية. وهذه الخطب تتعد في مضامينها دلالاتها. وسيكون العرض لهذه الخطط - 00:10:20

بحسب المظايم مظايم هذه الخطب بدءاً بالاصل الذي يبني عليه دين الله تبارك وتعالى وعليه المعول بفهم دين الله سبحانه الا وهو كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ووصية النبي عليه الصلاة والسلام بكتاب والسنة في حجة - 00:10:50

ثم اصول الایمان العظيمة وقواعد الدين المتينة ومباني الاسلام الجميلة ثم ما يتبع ذلك من وصايا عظيمة جليلة تضمنها خطبه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه في حجة الوداع. اول ذلكم ايها الاخوة الكرام - 00:11:20

وصيته صلوات الله وسلامه عليه بكتاب الله جل وعلا. وهذه الوصية جاءت في التي كانت عشية او يوم عرفة. خطبته التي كانت يوم عرفة فيما رواه جابر الله عنه في سياقه ذكر حجة النبي عليه الصلاة والسلام. حيث قال رضي الله عنه - 00:11:50

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في خطبته تلك قد تركت فيكم ما لن تضلوا به ان به كتاب الله وانتم تسألون عن ما انتم قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت - 00:12:20

فاوصى صلى الله عليه وسلم وصية عظيمة من كتاب الله كما قال الله جل وعلا واعتصموا بحبل الله جميعاً. ان نستمسك بهذا الكتاب العظيم. كتاب لذلك ان هذا القرآن يهدي لمن هي اقوم ولا هداية للبشر. ولا صلاح لهم ولا سعادة - 00:12:40

الدنيا والآخرة الا بالاعتصام بهذا الكتاب العظيم. والاستمساك بحبل الله تبارك وتعالى المتي ان تمسك به العباد فهدوا الى صراط الله المستقيم وسلموا من الضلاله. كما قال صلوات الله وسلامه - 00:13:10

عليه الصلاة والسلام تركت فيكم ما لن تضلوا به. اذا اعتصمتم به كتاب الله. ثم عليه الصلاة والسلام اوصى ايضاً بسننه العظيمة وكانت وصيته في السنة في هذا المسجد المبارك مسجد الخير. فقد جاء في المسند وغيره من حديث جبير بن مطعم - 00:13:30

رضي الله عنه وارضاه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخطيب من مني فقال نضر الله امراً سمع مقالتي فوعاها فحفظها فادها انظر هذه الدعوة العظيمة التي دعا بها النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المكان. لمن - 00:14:00

عمي بالسنة وحرص على حفظ احاديثه وفهمها والعمل بها وتبلیغ هذا الناس فاحرص رعاك الله على سنة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم فيحفظنالك ييسرك. من احاديث وفهمها فهما جيداً. واحرص على العمل بها. وابلاغها للناس - 00:14:30

فان النبي عليه الصلاة والسلام دعا في هذا المكان لكل من عني بسننه حفظاً وفهمها ووعياً وابلاغ بالنظره. ان ينظر الله سبحانه وتعالى وجهه. واسأل الله العظيم وجوهنا اجمعين. وان يوفقنا للعناية بسنة النبي الكريم صلوات الله وسلامه - 00:15:00

وبركاته عليه. من وصاياه العظيمة المهمة في خطبه عليه الصلاة والسلام في حجة الوداع وصيته بالايمان. الذي هو يعد اعظم المطالب واجل المقاصد وابل الاهداف. الايمان الذي خلقنا الله سبحانه - 00:15:30

على لاجله واجدنا لتحقيقه الايمان الذي لا سعادة لنا في الدنيا والآخرة. ولا نجاة لنا من سخط الله تبارك وتعالى والنار الا بالعنابة به وتحقيقه. فان النبي عليه الصلاة والسلام اوصى - 00:16:00

بالايمان في حجة الوداع وصية عظيمة. واحبر صلوات الله وسلامه عليه ان الجنة محرمة على غير اهل الايمان. جاء في المسند للامام من حديث بشر ابن سخيم رضي الله عنه وارضاه قال خطب رسول الله صلى الله عليه - 00:16:20

عليه وسلم ايام التشريق انه لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة. وجاء في رواية اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه لينادي في الناس. انه لا يدخل الجنة الا نفسه - 00:16:50

مؤمنا وثبت في صحيح مسلم عن كعب ابن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه ابن الحثان ان ينادي في الناس انه لا يدخل الجنة الا نفسا مؤمنة. وجاء في هذا المعنى - 00:17:10

احاديث عديدة وهذا كله فيه بيان لاهمية الايمان ومكانته العظيمة وان الامام هو الاساس الذي يقوم عليه دين الله تبارك وتعالى ولا قبول للاعمال الا به. كما قال الله عز وجل - 00:17:30

من عمل صالحا من ذكر او انشى وهو مؤمن فلنحبينه حياة طيبة. وقال جل وعلا من اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيا مشكورا. وقال جل وعلا ومن يكفر بالايمان - 00:17:50

فقد حقق عمله وهو في الآخرة من الخاسرين. والايام اذا تم وكم او جب لصاحبہ بمن الله وفضله دخول الجنة بدون حساب ولا عذاب. واذا جاء المسلم باصل الايمان فان ذلك - 00:18:10

حرزا له ومانعا منه الخروج في النار. قد جاء في الحديث اخرجوا من النار ما قال لا الله الا الله وفي ادنى نجدان ذرة من ايمان. من جملة وصايات النبي - 00:18:30

صلى الله عليه وسلم العظيم في حجة الوباء الوصية بفرائض الاسلام، واجبات الدين العظيمة واركان الاسلام المتين. فقد جاء في المسند للامام احمد وغيره من حديث ابي امامۃ الباهلي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب في حجة الوداع - 00:18:50

يقول انقوا الله ربكم. وصلوا خمسكم وصوموا شهركم ادوا زكاة مالكم واطيعوا ذا امركم تدخلوا جنة ربكم. فانظر هذه الوصايات العظيمة اولا وصية بتقوى الله. وتقوى الله عز وجل هي وصية الله جل وعلا - 00:19:20

للاولين والآخرين من خلقه. كما قال الله تعالى ولقد وصينا الذين اتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان انقوا الله وهي وصية النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لامته. وهي وصية السلف - 00:19:50

الصالح رضي الله عنهم ورحمهم فيما بينهم. وتقوى الله عز وجل عمل بطاعة الله على نور من الله رجاء ثواب الله وترك لمعصية الله على نور من الله خيبة عذاب الله - 00:20:10

ثم قال وصلوا خمسة امر بالمحنطة على هذه الصلوات الخمس حيث نادى بهن في اوقاتهن عنابة اركانهن وشروطهن وواجباتهن قد جاء في الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قال عندما ذكرت عنده - 00:20:30

والصلاوة والحديث المسند بأسناد جيد. قال من حافظ عليها كانت له نورا وبهانا. ونجاة يوم القيمة ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة يوم القيمة وحصر مع هارون وهامان - 00:21:00

وفرعون وامية ابن خلف اي ان مضيع الصلاة غير المحافظة عليها يحشر يوم القيمة عيادة مع صناديد الكفر واعمدة الباطل. واوصى بالصيام وركن عظيم من اركان الدين ركن عظيم من اركان الاسلام. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين - 00:21:20

من فضلكم لعلكم تتقدون. والله عز وجل شرع هذه العبادة العظيمة للعباد وتطهيرها لهم واصلاحا لقلوبهم. وهي باب عظيم مراد لتحقيق

تقوى الله عز وجل ونيل رضاه سبحانه وتعالى. واوصى عليه الصلاة والسلام - 00:21:50

زكاة المنهج واداء الزكاة فريضة من فرائض الاسلام. والزكاة قرينة الصلاة. في كتاب الله تبارك وتعالى وهو قليل من مال الاغنياء يرد على الفقراء. صدقة تؤخذ من اغنيائهم وترد على - 00:22:20

وهي قليل من كثير اعطاء الله سبحانه وتعالى لاغنياء. وفيه زكاة للغنى وزكاة لماذا ايضا للمجتمع في تحقيق التكافل والتعاون والتأزر على البر والتقوى وطاعة الله سبحانه وتعالى وختم ذلك عليه الصلاة والسلام بطاعة ولي الامر وهذه وصية عظيمة ومهمة للغاية لان العبادات - 00:22:40

الدينية والواجبات المفروضة ومصالح الناس عموما لا تنتظر الا بجماعة. ولا جماعة الا امين ولا امير الا بسمع وطاعة. ولهذا اوصى صلوات الله وسلامه عليه جماعة ولي الامر وجعل هذه الوصية لطاعة ولي الامر مقرونة بالوصية بالصلاحة والصيام والزكاة مما يدل على - 00:23:10

أهمية الطاعة لولاة امر المسلمين في غير معصية الله تبارك وتعالى. بل ان الوصية بالطاعة والنصح لولاة الامر تكررت في غير مرة في خطب النبي صلى الله عليه وسلم بحجة - 00:23:40

وده مما سيأتي الاشارة الى شيء منه فيما اورده من خطب صلوات الله والسلام عليكم وبركاته. من جملة ما تضمنته وصاياه عليه الصلاة والسلام في خطبه في حجة الوداع التحذير من كبائر الذنوب. والله جل وعلا يقول - 00:24:00

ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه يكفر عنكم سبئاتكم. والذنوب من صغائر وكباء وقد حذر صلوات الله وسلامه عليه تحذيرا شديدا في بحجة الوداع من الكبائر. وذكر نوعا من الكبائر المحددة منها صلوات الله وسلامه عليه في غير موضع - 00:24:30

صلى الله عليه وسلم وسيأتي الاشارة الى شيء من ذلك. واكبر الكبائر جمعها في خطبة من خطب في حجة الوفاء فيما رواه سلما ابن قيس الاشجع رضي الله عنه والحديث المخرج في المسند للامام احمد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في - 00:25:00

هذه الوداع الا انما هن اربع انتبه لهذه الاداة التي صدر بها هذا التحريم الا انما هن اربع. اذا سمعت هذا الكلام يتيقن قلبك ويقبل سمعه الا انما هن اربع ما هن هذه الاربع قال ذلك في مقام التحذير والانذار صلوات - 00:25:30

الله وسلامه عليه. الا انما هن اربع لا تشركوا بالله شيئا. ولا تقتلوا النفس التي حرم الله ولا تجرم ولا تسجد. فهذه الكبائر الاربع جمعها في هذا الحديث انحدر امة صلوات الله وسلامه عليه منها و كان ذلك في خطبة من خطب في حجة الوداع. ولهذا نجد - 00:26:00

عليينا معاشر المؤمنين ان نكون على حذر شديد من كبائر الذنوب وعظامن الاثام ولا سيمها هذه الكبائر الاربع العظيمة التي جمعنا في هذا الحديث. الشرك بالله الذي هو اعظم الموبقات. واكبر الكبائر وهو الذنب - 00:26:30

الذى لا يغفر لصاحبه ان لقى الله سبحانه وتعالى به. كما قال الله تبارك وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر دون ذلك لمن يشاء. فقال جل وعلا والذين كفروا لهم نار جهنم. لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف - 00:26:50

وعنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفورا. وهم يصطاحون فيها. ربنا اخرجنا نعما صالحا غير الذي اولا نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصيب - 00:27:10

فالشرك بالله هو كسيبة غير الله دالله بشيء من حقوقه سبحانه وتعالى كان يدعوا المرض الى الله او يستغث بغير الله او ينذر لغير الله او يذبح لغير الله او غير ذلك من العبادات يصرفها لغير الله فانه بذلك - 00:27:30

وقد في السوء الذي هو اعظم الذنوب واكبر الموبقات. والله جل وعلا يقول قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول مسلم. ولقد عظمت المصيبة. بسبب - 00:27:50

كثير من الناس في اصول الدين ان وجد في بعض الناس حتى في بعض الملبيين. من قل لبيك الله لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك وجد في بعضهم بسبب جهله - 00:28:10

بدين الله واصوله العظيمة وجد لدى بعضهم حتى في اثناء ادائه اعمال الحج الاستغاثة بغير الله كان يمد يديه مدد يا فلان ادركني يا فلان. بل بعضهم سمع وهو ساجد يستغث بغير الله والعياذ بالله. فاي ضلال اعظم من هذا؟ وان اشد من ذلك. فالعبادة - 00:28:30

حق لله عز وجل لا يجوز صرفها اليه لله سبحانه وتعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احد. ومن اضل من يدعون من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون اذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا - 00:29:00 الكافرين ويقول جل وعلا ومن يدعون مع الله الها اخر لا تهان له به فانما حسابه عند ربها انه ويقول جل وعلا والذين تدعون من دونه ما يملكون من تطوير. ان تدعوه لا تسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم - 00:29:20 ويوم القيمة يكفرون بشرككم ولا ينبعك مثل خبير. ويقول جل وعلا ويقول جل وعلا قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض - 00:29:40

وما لهم فيهما من شر وما له منه من ظهير. ولما قابل الخليفة الراشد عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال اما والله اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولو لا اني - 00:30:00

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ما قبلته. وكبيرة الثانية التحذير من قتل النفس المسلمة المعصومة. والرجل النفس المعصومة بغير حق جريمة عظيمة. وذنب وخيف ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاه - 00:30:20 جهنم جريمة اعظم الجلاء. وكبيرة من عظام الكبائر. المسلم لدمه حرمة حرمة عميقة. وقد قال عليه الصلاة والسلام في حجة الوداع كما جاء في حديث جرير ابن عبد الله المجري قال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض. فقتلت - 00:30:50 بغير حق هذه جريمة عظيمة. والنبي عليه الصلاة والسلام اكد على قضية الدماء المسلمين والانفس المعصومة في حجة في غير مرة وسيأتي الاشارة الى شيء من ذلك مما جاء في خطبه صلوات الله - 00:31:20

والسلام عليك والكبيرة الثالثة التحذير من السن والزنا هو انتهاء للاعراض وتلوث للشرف وتدنيس للفضيلة ووقوع في حماة الريبع. والله سبحانه يقول ولا تقربوا الزنا فانه كان فاحشة وساء السبيل. والكبيرة الرابعة السرقة - 00:31:40 واحفظ الاموال المحرمة واستلامها واحتلاسه من مواضعها وحرصها تحذر عليه الصلاة والسلام من ذلك اشد التحذير. وجمع الصلاة والسلام. هذه الامور الثلاثة التي تتعلق بحقوق العباد. الدماء والاعراض والاعراض بغير هذا الحديث غير مرة في خطبه صلوات الله وسلامه عليه بحجة - 00:32:10

الوداع. ومن ذلك ما جاء في الصحيحين او في صحيح البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهم. قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس يوم النحر. فقال ايها الناس ايهها - 00:32:50 قالوا يوم حرام قال اي بلد هذا؟ قالوا بلد حرام قال اي سهل هذا؟ قالوا شهر حرام قال ان وامواله واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا - 00:33:10

ان دماءكم في الحديث المتقدم قال لا تقتلوا النفس دعواتكم في الحديث المتقدم قال لا تزني. واموالكم في الحديث المتقدم قال لا تسلم. وقال هذه الوصية ايضا قبل ذلك في يوم عرفة كما جاء في حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم عرفة بقبته النبي - 00:33:30

معكم وامارة حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا فتكرر منه الوصية لذلك صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. من جملة مضممين وصاياه صلى الله عليه وسلم في خطبه في حجة الوفاء التحذير من - 00:34:00 طائفى اهل الجاهلية وسبل تحذيرها شديدا وبيان ان كل امور الجاهلية بل انه عليه الصلاة والسلام وضع امور الجاهلية في حجة الوداع كلها تحت قدميك. صلوات والله وسلامه وبركاته عليه. جاء في حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهم وهو في صحيح مسلم - 00:34:30

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في خطبته يوم عرفة قال الا كل شيء من امر الجاهلية تحت قدمي الموضوع. استمع الا كل شيء من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع. ثم ذكر امررين خصهما بالذكر صلوات الله وسلامه عليه - 00:35:00 ودماء الجاهلية كلها موضوعة. وان اول ذنب اضجه دمن دم الاذن ربعة ابن الحارث كان مسترضا في بني سعد فقتلته بنية وكانت حياة الجاهلية حياة ممتلئة بالفساد العريض باراقة الدماء - 00:35:30

وازهاق النفوس المقصومة عند ادنى شيء. فكانت الدماء تراب. والآن الانسان على نفسه في اي لحظة في جاهلية جهلاء وضلاله عمياً. والامر الثاني مما خصه بالذكر صلوات الله وسلامه عليه قال وكل ربا جاهلية موضوع وان اول ربا اضعه ربنا ربا العباسى -

00:36:00

عبدالمطلب انظر رعاك الله. اين وضع النبي عليه الصلاة والسلام الربا؟ وain وضع الجahلية كله اين وضعها صلوات الله وسلامه عليه؟ هنا في مني وفي عرفات اين وضع امور الجahلية -

ايها الاخوة الكرام اجيروا عن هذا السؤال. تحت قدمي فايالك ايها المسلم ايالك ايها الحاج ان تكون هذه الامور او شيئاً من امور الجahلية في حياتك بل بل موضع كل امر من امور الجahلية تحت القدمين. ايالك ان تضع الربا في يديك -

00:36:50

موضع الربا اي تحت القدمين. كما صنع نبينا عليه الصلاة والسلام فكل امور الجahلية وضعها تحت قدميك. انظر عزة الاسلام. انظر شموخ الاسلام. انظر مكانة الاسلام في مكة البلد الذي اوذى فيه صلوات الله وسلامه عليه اب شديداً اعز الله دينه وعلى كلمة ونصر عبده -

00:37:20

صلوات الله وسلامه عليه وفي مكة وفي مني وفي هذه الاماكن التي اودي فيها كل امور الجahلية وضعها تحت قدم صلوات الله وسلامه عليه. ولهذا فان من عبر الحج العظيمة ودروس متينة ومنافذة الجليلة ان تعي هذه الحقيقة -

00:37:50

او ان ترجع الى بلدك وان تحرر اشد الحذر من كل امور الجahلية. وكل ما دعيت الى امر من امور تعلم ان مكانه تحت القدمين. كما كان ذلك من شأن نبينا صلوات الله وسلامه -

00:38:10

وبركاته عليه. ولما حذر في حجة الوداع صلوات الله وسلامه عليه من الربا في الامة حذر من ربا يستهين به كثير من الناس اشد من الربا كالاموال نحذر من ذلك ايضاً في جملة بيانه ووصايته في خطبه ومواعظه بحجة الوداع. فقد جاء في الحديث -

00:38:30

الطبراني في معجمه الكبير وغيره من حديث اسامة بن شريف رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع اذهب الله الحرج. لانه كان يسأل قدمت كذا على كذا هل على حرج؟ فيقول لا حرج. سئل عن غير امر فكان يقول لا حرج. ثم قال -

00:39:00

الله الحرج الا رجل اقترب مسلماً اقترب عرض مسلم فذلك الذي حرج اقترط عرض مسلم اي اعتدى على عرضه بالسب بالنعيمة بالسخرية بالغيبة بلا استهزاء الى غير ذلك. وقد صح عنه في حديث اخر انه صلوات الله وسلامه عليه قال ان اربى الربا -

00:39:30

ان اربى الربا اي اشد الربا واطهر الربا استطالة المسلم في عرض أخيه المسلم بغير حرام. والربا الذي هو في الاعراض ربما كثير من الناس يغيب عنه او لا يدرك هذا المعنى الربا في الاعراض الجهات واعتداء عليها اشد -

00:40:00

من الربا في الاموال لماذا؟ لان عرض الانسان اغلى عنده من ماله بل كثير من الناس نستعد ان نضحي باموال كلها في سبيل ماذا؟ صيانة عرضه وحب عرضه. في الربا في الاعراض استطالة عليه -

00:40:20

سبا وشتما وحقيقة ونميمة وسخرية واستهزاء هذا اشد من الربا كالاموال. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ان ارض الربا اي اشد الربا واطهر الربا استقامة المسلم بعرض أخيه المسلم هذه المعاني المتقدمة من دعوة الى صيانة التوحيد وعناية بالكتاب والسنة -

00:40:40

واهتماماً بجرائم الاسلام وبعد عن الاثام وتجنبها للحرام. هذه الامور تحتاج من العبد الى مجاهدة وجهاد من النفس وهجرة للذنوب وبعد عنها. وهذا معنى مهم جداً يحتاج العبد الى ان يعتنی به عناية شديدة. ولهذا جاء في المسند عن فضائله بن عبيد رضي الله عنه قال قال رسول الله -

00:41:10

صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع. الا اخبركم بالمؤمن؟ المؤمن من امن الناس على دمائهم وال المسلم من سلم المسلمين من لسانه وبيده. والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله. والمهاجر من هجر -

00:41:40

انظر الطاعات تحتاج منك الى جهاد. تحتاج منك الى جهاد عظيم الذي هو جهاد النفس اذ قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهن سبلنا حتى تكون من المصليين من من المزكين من القائمين بما اوجب الله تبارك وتعالى عليه كل ذلك يحتاج منك الى مجاهدة. عظيماً

منك لنفسك حتى تقوم بطاعة الله. والذنوب تحتاج منك الى هجرة. والهاجر منها منها خطايا الذنوب فتحتاج الى ان تبتعد عن الذنوب
وان تبتعد عن اهلها وان تبتعد عن مخالطتهم وان تبتعد عن المنافذ التي توصل وتقضى - 00:42:30

من الخطايا والذنوب وما اكثراها في هذا الزمان. ما اكثرا الابواب التي تهوى في النفوس اللاتام والمعاصي وارتكاب المحرمات. من خلال
القنوات السيئة من خلال الاجهزة الكثيرة التي انتشرت الان - 00:42:50

كم في هذه الاجهزة من البلاء والشر والدعوة الى الفساد فيحتاج العبد ان يهاجر الذنوب وان يبتعد عنها وان يبتعد عن الاسباب
والوسائل والامور التي تؤدي بالعبد الى ارتكابها والوقوع فيها - 00:43:10

من جملة وصاياته صلوات الله وسلامه عليه حجة الوداع في خطبه ما قاله في هذا المسجد مسجد الخير فيما روى ذلك جابر بن
مطعم رضي الله عنه في وصية جمعت امورا ثلاثة - 00:43:30

لا تنتظم مصالح المسلمين. ولا تسلم قلوبهم ولا يزول عندهم اللوى. من ظل وحسد الا اذا حققوا هذه الامور الثلاثة العظيمة. فارعها
سمعك رعاك الله. قال عليه الصلوة والسلام في هذا المسجد مسجد الخيف مننا في حبة التي رواها الجبیر بن مطعم رضي الله عنه
قال صلوات الله وسلامه عليه ثلاثة - 00:43:50

لا يغل عليهم قلب امرى مسلم. اخلاص العمل لله نصيحة لائمة المسلمين ولزوم جماعتهم. هذه الامور الثلاثة التي جمعها صلوات الله
وسلامه عليه في هذا الحديث وفي هذا المكان جمع امورا لا تنتظم مصالح المسلمين الا بها. الامر الاول ان تعمل - 00:44:20

اعمالك كلها لا تزيد بها الا وجه الله. حتى في تعاملاتك مع الناس. حتى في تعاملاتك مع الناس. بر لوالديك صلة ذكري ارحام معاونتك
المحتاجين الى غير ذلك من الاعمال لا تفعل ذلك الا ابتغاء وجه الله - 00:44:50

خلاصا لله جل وعلا اخلاص العمل اي كله لله عز وجل لا تبتغي به الا وجه الله. واذا وجد اخلاص كان ذلك طاردا لمسك القلب وغله.
والامر الثاني النصح لولاة امره - 00:45:10

النصح لمن وله الله سبحانه وتعالى امر المسلمين. والدين النصيحة كما قال صلوات الله وسلامه عليه قالوا لم؟ قال والكتابة ولرسوله
ولائمة المسلمين وعامتها. خاصة الائمة. والايام تحمل مسؤولية واجبا عظيما. فالواجب على الرعية ان يحملوا نصحا لهذا الایام.
ومن النصح للايام الدعاء له بظهور الغيب ان يصلحه - 00:45:30

الله وان يهدي وان يرزقه البطانة الصالحة ان يعيده من بطانة الشر والفساد. الدعاء له بالتوفيق والسداد الدعاء له بما فيه صلاح
الاسلام وعزى المسلمين يدعى له هذا كله من النصيحة وقد كان بعض السلف اذا رأيت الرجل - 00:46:00

السلطان اي بالصلاح والنداء فاعلم انه صاحب سنة. واذا رأيته يدعو عليه فاعلم انه صاحب بدعة. ولهذا من النصح الدعاء له. ومن
النصح لهم السمع والطاعة في غير معصية الله - 00:46:20

تبارك وتعالى وما قاله عليه الصلوة والسلام قد جاء الحديث في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في جملة خطبة
حجة الوداع اسمع واطع. وان ولی عليك عبد حبشي. وان ولی عليك عبد حبشي - 00:46:40

فالنصف لولاة امر المسلمين امر اذا وجد في قلب المسلم فهذا من الامارات والدلائل على سلامة القلب من الغل والغش والخيانة.
والامر الثالث لزوم الجماعة. لزوم الجماعة ويد الله على الجماعة ومن سب شد في النار. والجماعة خير والفرقة شر. فينسى -
00:47:00

جماعة المسلمين هو يكون ناصحا لجماعتهم غير غاش لهم ولا خائن ولا ماكر بهم. وانما يكون مع ناصحة محبها متعالما معه بالمعاملة
الكريمة يحب له ما يحب لنفسه. يكره لهم ما - 00:47:30

نفسه يعاملهم بالمعاملة التي يحب ان يعامل بها. من جملة وصاياته صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. في خطبه ووصاياته في حجة
الوداع كما جاء في صحيح مسلم عن ابي نصرة قال حدثني من سمع قربة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:47:50
في وسط ايام التشريق اي كالاليوم آآ في يوم الغد في وسط ايام يوم الغد الذي هو يوم النفر الاول يوم الثاني

عشر من ذي الحجة. في وسط ايام التشريق خطأ عليه الصلاة والسلام - 00:48:20

ماذا قال في جملة ما بينه للناس عليه الصلاة والسلام؟ قال ايها الناس ان ربكم واحد ان ربكم واحد. وان اباكم واحد. انا لا فضل لعربي على عجمي رابعة منها على عرب ولا لاسود على احمر ولا احمر على اسود الا بالتفوي. ثم قال - 00:48:40
الضغط قالوا بلغ رسول الله صلوات الله وسلامه عليه. وهذا المعنى مكرر في كتاب الله عز وجل في سورة الحجرات يقول الله عز وجل يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل - 00:49:10

تعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم. فالاكرم عند الله الاكبر لله سبحانه وتعالى فليس التفاضل بين الناس بالصور ولا بالاشكال ولا بالالوان ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى - 00:49:30
اموالكم وانما ينظر الى قلوبكم واعمالكم. وهذا فيه البعد عن العنصريات. والبعد عن القوميات والبعد عن التعصبات التي ما انزل الله تبارك وتعالى بها من سلطان. وان يعتصم المسلمين بحبل الله جمیعا والا يتفرقوا وان تكون الرابطة التي تجمعهم هي لا الا الله. 00:49:50

التي كانوا جمیعين يرددونها التي كان حجاج بيت الله اجمعین يرددونها عشیة عرفة. وفي الحديث يقول عليه صلوات الله وسلامه خیر الدعاء يوم عرفة وخير ما قلته انا والنبيون من قبلی لا الله - 00:50:20
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر وهذا فيه بشارۃ الى ان الرابطة التي تجمع ولا يجمعها ولا يجمعهم غيرها هي كلمة التوحید لا الله الا الله علما بمعناها وتحقيقها - 00:50:40

بالخلاص لله عز وجل والبراءة من الشرک والخلوص منه والتحقيق للعبودیة والذل والخضوع لله تبارك وتعالى رب العالمین. من جملة وصایاہ صلوات الله وسلامه عليه في حجۃ الوداع ما جاء في الطرائف في معجم الطبرانی من حديث اسامة بن خلیفة رضی الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال امك واباك - 00:51:00

واختك واحاخك ثم اذنك. فمن جملة الوصایا التي اوصى بها صلوات الله وسلامه عليه الوصیة بالوالدین برا واحسان والوصیة بالاقارب. ولا سیما الادنی فادنی والاقرب فالاقرب. وقد قال الله تعالى وقضی ربك - 00:51:30

الا تعبدوا الا ایاه وبالوالدین احسانا. وقال جل وعلا تعالوا قدموا ما حرم ربکم عليکم الا تشرکوا به شيئا وبالوالدین احسانا. قال جل وعلا تعالوا تعلوا قدموا ما فقرن حق الوالدین بحقه سبحانه وتعالی. ونبینا عليه الصلاة والسلام جاء عنه احادیث کثیرة جدا. فالوصیة بالوالدین برا واحسانا ومن جملة ذلك وصیته ببر الوالدین في حجۃ الوداع كما في هذا الحديث حديث اسامة بن شریف - 00:52:10

رضی الله عنه وارضاہ عن الصحابة اجمعین. كذلك من جملة وصایاہ صلوات الله وسلامه عليه حجۃ الوداع الوصیة بالنساء. وهذه الوصیة جاءت في حديث جابر وهو في صحيح مسلم. ان النبي عليه - 00:52:30

والسلام قال في خطبته يوم عرفة فاستوصوا بالنساء. فاستوصوا بالنساء فانکم اخذتموهن بامان الله. واستبتحتم فروجهن بكلمة الله اخذتموهن بامان الله؟ اي هن امنات عندهم. يجب ان تكون المرأة في امن عند زوجها. لا ينقص فيها لا يظلمها. لا يستغل - 00:52:50
وقدرتھ في الاعتداء عليها وظلم الظلم ظلمات يوم القيمة. فهن قد اخذنهن الى بيوتهم بامان الله. فهي امنة عندك بامان الله تبارك وتعالی. هذه وصیة من النبي صلی الله عليه وسلم بالنساء بالازواج - 00:53:20

فارعها اهتماما. واستحللتم خروجهن بكلمة الله. كلمة الله لكم النساء بهذه الحقل فاستبتحت فرجها بكلمة الله اي ان الله اباح لك ذلك اما هذا العقد الشرعي المبارك فهي امنة عنده واستباحتک لترکها بكلمة الله عز وجل - 00:53:40

صلوات الله وسلامه ايضا لان المرء ضعیف ضعیفة والقوام مدرجا. وبالرجال علیهم درجة وهذا يجب على الرجل ان يقوم بهذه القوامة وان يحفظ هذه المرأة وان يصون كرامتها وان يعني بها - 00:54:10
عن كل شر وفساد. وهذه وصیة العظیمة للانسان تدل على الحفاظ العظیمة التي جاء الاسلام يحملها للمرأة المسلمة صيانة لها وحماية لها ورفعا لقدرها ومكانتها وبعدا عن المساء اليها والاضرار بها والظلم لها والاعتداء عليها. فالنبي صلی الله عليه وسلم اوصى بالنساء -

وحضر صلوات الله وسلامه عليه باسأة اليه وظلمهن وتكررت منه الوصية بذلك صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. اختم ذلك بوصية جاءت في خاتمة خطبته التي كانت في هذا المسجد. مسجد الخير - 00:55:00

حيث حذر عليه الصلاة والسلام بخاتمة خطبته في مسجد من الاضطرار بالدنيا. والافتتان بها. والاغترار بحطامها وان تكون الدنيا هي اكبر هم الانسان. وبلغ علمه. فحذر عليه الصلاة والسلام من ذلك - 00:55:30

خدية ودعا المسلم الى ان يكون اكبر همه الآخرة والفوز برضاء الله ودخوله جنته والسلام من سخطه وغضبه سبحانه وتعالى. وجاء هذا المعنى في حديث زيد ابن فاازك وفي مسند الامام احمد - 00:56:00

وحيث الحديث المشتمل على خطبة النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد جاء عن ما يقرب او اكثر من عشرين صحابيا. ولهذا عدوا جماعة من اهل العلم من جملة الاحاديث المتوافرة عن رسول الله - 00:56:20

صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. في رواية زيد بن ثابت رضي الله عنه بهذا الحديث ذكر في خاتمة وصية عليه الصلاة والسلام انه قال من كان همه الآخرة. جمع الله شمله - 00:56:40

وجعل غناه في قلبه واتته الدنيا وهي راغمة. ومن كانت نيتها الدنيا فرق الله عليه وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا الا ما كتب الله له. وهذه وصية عظيمة - 00:57:00

الا يغتر الانسان بالدنيا والا تكون الدنيا اكبر همك ولا مبلغ علمك. بل عليه ان يكون همه الآخرة ولا يمنع ذلك من اهتمام الانسان بمصالحه الدنيوية لكن لا يكون هذا الاهتمام اهتماما يقتضي على الهم - 00:57:20

اكبر المقصود الاعظم وهو طاعة الله عز وجل والفوز برضاه. ولهذا جاء في الدعاء المأثور عن نبينا الكريم صلوات الله وسلامه عليه اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا - 00:57:40

اسأل الله الكريم رب العرش العظيم الذي يسر لنا سمع هذه المضامير العظيمة والخلاصات المفيدة لخطب النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوفاء ان يشرح صدورنا للعمل بهذه الوصايا العظيمة. وان ييسر امرنا لطاعته جل وعلا. وان يوفقنا - 00:58:00

بكل خير والا يكنا الى انفسنا طرفة عين. اللهم اهدنا اليك صراطا مستقيما اللهم اهدنا اليك صراط مستقيما واصلح لنا شأننا كله ولا تكنا الى انفسنا طرفة عين. اللهم نفوسنا تقوها وذكراها انت خير من زكها انت ولها ومولها. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والغفارة - 00:58:30

وغنى الله اعننا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا وامكر لنا ولا تنكر علينا واهدنا الهدى لنا وانصرنا على من بغي علينا. اللهم اجعلنا لك ذاكرين. لك شاكرين. اليك اواهين منيبين. لك - 00:59:00

لكل مطهرين. اللهم تقبل توبتنا. واقسم حوبتنا. وثبت حجتنا. واهدي قلوبنا وسد السنتنا واستر سقيمتنا صدورنا. اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد ونسألك موجبات برحمتك وعذائمه مغفرتك ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك. ونسألك قلبا سليما. ولسانا صادقا - 00:59:20

نسألك من خير ما تعلم وننعواذ بك من شر ما تعلم ونستغرك مما تعلم. انك انت علام الغيوب. اللهم انا انت من الخير كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. وننعواذ بك من الشر كله عاجله واجله ما - 00:59:50

اما منه وما لم نعلم. اللهم انا نسألك من خير ما سألك منه عبده ورسولك محمد. صلى الله عليه وسلم. وننعواذ بك من شر السعادة منه عبده ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل وننعواذ - 01:00:10

وما قرب اليها من قول او عمل. وان تجعل كل قضاء قضيته لنا خيرا يا رب العالمين اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا دينانا التي فيها معاشرنا. واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا. واجعل الحياة - 01:00:30

زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم اغفر لنا ذنبنا كله بردہ وجله اوله وآخره على اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا وما انت اعلم به منا انت المقدم وانت - 01:00:50

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِنَا وَلِمَشَايِخِنَا وَلِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءَ مِنْهُمْ الْأَمْوَالُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبَ
الْمُذْنِبِينَ وَتُبْ عَلَى التَّائِبِينَ وَاتَّكِبْ يَا رَبِّنَا الصَّحَّةَ وَالْعَافِيَةَ وَالْغَيْمَةَ وَالْأَجْرَ الْمَوْفُورَ - [01:01:10](#)

لِلْحَجَّاجِ وَالْمُعْتَمِرِينَ وَلِعِمَومِ الْمُسْلِمِينَ يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ امْنَا فِي أَوْطَانِنَا وَاصْلَحْ أَمْتَنَا وَوَلَّا هُوَ أَمْرُنَا وَاجْعَلْ لَوْلَاتِنَا فِي مِنْ خَافَكَ
وَاتَّقَالَكَ وَاتَّبِعْ رَضَاكَ يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ وَفُقْ وَلِي امْرَنَا لَمَّا تَحَبْ وَتَرْضَى. وَاعْنَهُ عَلَى الْبَرِّ - [01:01:30](#)

وَالْتَّقْوَى وَنَسْدَدْهُمْ فِي أَقْوَالِ وَاعْمَالِهِمْ وَاصْلَحْ لَهُ شَأْنَهُ كَلَّهُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْأَكْرَامِ. اللَّهُمَّ ارْزُقْ الْبَطَانَةَ الصَّالِحةَ نُصْيَحةَ يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ.
اللَّهُمَّ وَفُقْ جَمِيعَ وَلَاتَهُ أَمْرُ الْمُسْلِمِينَ. لِلْعَمَلِ بِكَتَابِهِ وَتَحْكِيمِ شَرْعِهِ وَاتَّبَاعِ سَنَةِ نَبِيِّهِ - [01:01:50](#)

مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاجْعَلْهُمْ رَحْمَةً عَلَى رَعَايَاهُمْ يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ يَا رَبِّنَا وَلِي عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَيْنَمَا كَانُوا خَيْرٌ وَاصْرَفْ
عَنْهُمْ سَرَارَهُمْ يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ جَنَبْنَا وَالْمُسْلِمِينَ أَيْنَمَا كَانُوا الْفَتْنَةَ. مَا ظَهَرَ - [01:02:10](#)

وَمَا بَطَنَ. اللَّهُمَّ جَنَبْنَا الْفَتْنَةَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ. اللَّهُمَّ جَنَبْنَا يَا رَبِّنَا الْفَتْنَةَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا ارَادَ أَحَدًا مِنْ
أَخْوَانَنَا الْمُسْلِمِينَ فِي أَيِّ مَكَانٍ بِسُوءِ فَاسْغَلَهُ فِي نَفْسِهِ وَاجْعَلْ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ وَاجْعَلْ - [01:02:30](#)

تَدْبِيرَهُ تَدْمِيرًا يَجْعَلْ عَلَيْهِ دَائِرَةَ السُّوءِ يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ وَعَلَيْكَ بِاعْدَاءِ الدِّينِ فَانْهُمْ لَا يَعْجِزُونَ. اللَّهُمَّ وَاَنَا نَجْعَلُكَ فِي نَحْورِهِمْ
وَنَعْوَذُ بِكَ اللَّهُمَّ مِنْ شَرِّرِنَا. اللَّهُمَّ انْصُرْ مِنْ نَصْرِ دِينِنَا وَكَتَابِهِ وَسَنَةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ - [01:02:50](#)

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ انْصُرْ أَخْوَانَنَا الْمُسْلِمِينَ الْمُسْتَضْعِفِينَ فِي كُلِّ مَكَانٍ. اللَّهُمَّ كُنْ لَهُمْ نَاصِرًا وَمَعِينًا وَحَافِظُهُمْ طَيِّبَةً. اللَّهُمَّ احْفَظْهُمْ يَا رَبِّ
الْعَالَمِينَ. بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ. اللَّهُمَّ اعْنَا وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَعْنِنَا عَلَيْنَا. وَانْصُرْنَا - [01:03:10](#)

وَلَا تَنْصُرْ عَلَيْنَا وَامْكِرْ لَنَا وَلَا تَنْفَرْ عَلَيْنَا وَاهْدِنَا وَيُسِّرْ الْهَدِيَّةَ لَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ طَغَى عَلَيْنَا اِنَّا ظَلَمْنَا اَنْفُسَنَا وَانْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا
لَنْكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ. رَبِّنَا اتَّنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً - [01:03:30](#)

وَالَّذِي عَذَابَ النَّارَ. اللَّهُمَّ اقْسُمْ لَنَا مِنْ خَشِيَّتِكَ مَا يَحْوِلُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ. وَمَنْ طَاعَتْهُ مَا تَبَلَّغَنَا بِهِ وَمَنْ اِيَقَّنَ مَا تَهْوَنَ بِهِ عَلَيْنَا
مَصَابِ الدُّنْيَا. اللَّهُمَّ بِاسْمَاعِنَا وَابْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا احْيَيْتَنَا. وَاجْعَلْهُ - [01:03:50](#)

وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمْنَا وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَنَا وَلَا تَجْعَلْ مَصِيبَتِنَا فِي دِينِنَا وَلَا تَجْعَلْ الدُّنْيَا اَكْبَرَ هُمْكَ وَلَا مَبْلَغُ عِلْمِنَا وَلَا تَسْلِطْ
عَلَيْنَا مِنْ لَا يَرْحَمْنَا. سَبَحَنَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ اشْهَدُ انَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ - [01:04:10](#)

اسْتَغْفِرُكَ وَاتُّوبُ إِلَيْكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسِلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدَ وَالْهُ وَصَحْبِهِ اَجْمَعِينَ سُتُّرِ اللَّهِ إِلَى هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الْطَّيِّبَةِ
الْمَبَارَكَةِ نَسْأَلُ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا اسْتِئْلَةً اَنْ شَاءَ اللَّهُ اَنْ شَاءَ اللَّهُ هَذِهِ السَّائِقَ - [01:04:30](#)

وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ اَحْسَنُ اللَّهِ يَعْلَمُ بِكُلِّ شَيْءٍ اَنَّهُ اَحَدُ الْاَفَاضِلِ اَنَّهُ سَمَعَ شَخْصًا فِي الْحَجَّ وَهُوَ سَاجِدٌ يَقُولُ مَدْدِيَا فَلَانَّ. نَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
الْعَافِيَةَ وَالسَّلَامَةَ. وَهَذَا هُوَ الشَّرْكُ الْمُبَيِّنُ وَالْكُفُرُ الصَّوَابُ - [01:05:10](#)

هَذِهِ دُعَوَةُ غَيْرِ اللَّهِ. هَذِهِ اسْتِغْفَاثَةُ بِغَيْرِ اللَّهِ. وَالْتَّجَاءُ لِغَيْرِ اللَّهِ. التَّجَاءُ إِلَى مَنْ لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ نَفْعًا وَلَا ضَرًا وَلَا مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نَسُورًا.
وَقَدْ مَرَّ مَعْنَا جَمْلَةً - [01:05:40](#)

الآيَاتُ الْعَظِيمَاتُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى تَهْدِي مِنْ هَذِهِ الشَّرْكِ الْعَظِيمِ. وَالظُّلْمُ الْمُبَيِّنُ فَانِ دُعَاءُ غَيْرِ اللَّهِ وَالْاَلْتِجَاءُ لِغَيْرِهِ اسْتِغْفَاثَةٌ
اَسْوَانًا وَطَلْبًا وَدُعَاءً وَمَنْاجَةً. كُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْكُفُرِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْكُفُرُ الْاَكْبَرُ النَّاقِلُ - [01:06:00](#)

وَفَاعَلَ ذَلِكَ لَا يَقْبِلُ اللَّهُ مِنْهُ صَلَاةً وَلَا يَقْبِلُ مِنْهُ صِيَامًا وَلَا يَقْبِلُ مِنْهُ حِجَّا وَلَا يَقْبِلُ مِنْهُ شَيْئًا مِنْ اَعْمَالِهِ لَانَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ فِي الْقُرْآنِ
وَلَقَدْ اَوْحَى إِلَيْكَ وَالى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَانَ اَشْرِكْتَ - [01:06:30](#)

لِيَحْبِطَنَ عَمَلَهُ وَلَتَكُونَنَ مِنَ الْخَاسِرِينَ. بَلَ اللَّهُمَّ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ. وَمَا قَدَرَ اللَّهُ حَقَّ قَدْرِهِ. وَنَعْظُ جَمِيعًا مَضْطَهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي
السَّمَاوَاتِ اَمِ السَّمَاوَاتِ مَطْوَيَاتِ بِيَمِينِكَ سَبَحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَشْرِكُونَ. وَرَبُّ عَبَادِي جَلَ - [01:06:50](#)

تَعَالَى يَقُولُ وَمَنْ اَضَلَّ مِنْ يَدِعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَاءِ غَافِلُونَ. وَإِذَا حَشَرَ النَّاسُ وَلَهُمْ اَعْدَاءٌ
وَكَانُوا بِعِبَادِهِمْ كَافِرِينَ. وَالآيَاتُ فِي هَذِهِ الْمَعْنَى كَثِيرَةٌ جَدًّا فِي كِتَابِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى. فَهَذَا - [01:07:10](#)

لَهُ سَبَبٌ. هَذَا لَهُ سَبَبٌ وَجُودٌ مُمِاثِلٌ هَذِهِ الْاَعْمَالِ الْمُنْكَرَةِ لَهَا سَبَبٌ. اِيَّ يَقَالُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى اَمْتِي كَنْتَ مَرَّةً فِي وَقْتٍ

الحج وفي مسجد النبي عليه الصلاة والسلام الى جنبي رجل من احدي الدول وكان راكعا يديه - 01:07:30

ويبكي ويلح في الدعاء لكن لا يسمع له صوته. لكن كان يبكي بكاء شديدا ويبدل دعاءه ثم رفع صوته قليلا واذا بي اسمع في دعاء يقول مدد يا رسول الله مدد يا رسول الله ويبكي اذ تستغفرون من - 01:08:00

ربكم اني ممتن. الممد هو الله. الذي يأتي بالمجد هو الله. الذي يمد الرسول ويمد الناس هو رب العالمين النبي عليه الصلاة والسلام لا يملك لنفسه نفعا ولا غضبا. فضلا - 01:08:30

صلوات الله وسلامه عليه. فيقول مدد يا رسول الله مستغفينا بالرسول صلوات الله وسلامه عليه ملتجأ اليه. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله حبيبي كريم يستحب من عبده اذا رفع يديه اليه ان يردهما صفرا - 01:08:50

ان يردهما خيبين يديه اليهم لا ترفعان الا لله لطلب المدد والعون والهداية والتوفيق والصلاح من الله سبحانه وتعالى فاخذت انا صاح ذلك الرجل برفق. واخذت اورد له الايات من القرآن. والاحاديث - 01:09:20

عن الرسول صلوات الله وسلامه عليه وهو يسمع ويستمع للايات والاحاديث وقلت النبي صلى الله عليه وسلم حياته كلها دعاء له ومناجاة لله ووصية للناس بالاتجاه الى الله قال بوصية لابن عباس رضي الله عنهم اذا سألت فاسأله الله. واذا استعنت بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت - 01:09:40

ينفعوك بشيء لن ينفعوك الا بشيء كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك لن يضروك الا بشيء كتبه الله عليك رفع الاقلام وجفت الصحف. اخذت اذكر له الاحاديث والنصوص والادلة وهو يستمع - 01:10:10

ثم سألت عن الاستعاذه لهذا الامر وفهمه له. فذكر لي انه وانه استوعب هذا الامر وقال لي انا من بلدي كذا وكذا يسمى بيبله ما احد قال لي الكلام هذا. يعني هذه الايات في التوحيد والاخلاص والدعوة ما يسمعها من الخطب. بل يسمع من الخطب - 01:10:30

دعاء من يزينون له الشرك ونقول هذا التوسل. او هذى شفاعة. فيلبسون الحق بالباطل فيوقعون يوقعون هذا الجاهل الذي لا يعرف ولا يعلم يوقعونه في الظلام. وهذا الذي خافه النبي صلى الله عليه وسلم عن امته. قال ان اخوف ما اخاف على - 01:11:00

الائمة المسلمين. الائمة المسلمين ائمة الضلال لهم خطورة جدا على الناس. لان ائمة على ايديهم تقع هذه الشركية على ايديهم تقع البدع تقع الضلالات ولهذا يجب على الانسان ان يكون على امل شديد من ذلك - 01:11:20

وان يحذر من الشرك اشد الحذر والا يكون التجاء الا الى الله سبحانه وتعالى لا يسأل الا الله ولا الا بالله ولا يتوكلا الا على الله ولا يطلب المدد والعون والعون والنصر الا من الله قل ان الصلاة ونسكي ومحبكي - 01:11:40

وممات لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين. احسن الله اليكم على احدهم تتوسل بهم فقط. هذا الذي ذكرته الان قبل قليل ان ائمة الضلال لبسوا على الجهل والعموم. ودعوهما الى سؤال غير - 01:12:00

سموا هذا توصل. تغيير الاسماء لا يغير الفضائل. قرابة شخصا تعامل بالربا وسمى تعامله بالربا فوائد هل يتغير الحكم لو ان شخصا تعامل بالرشوة وسمى تعامله بالرشوة اكراما هل يتغير الحكم - 01:12:30

او ان الحكم هو هو. لو ان شخصا تعامل مع الخمر يسمى المشروبات الوطية. او غير ذلك من امور كثيرة. تغيير الاسماء لا يغير من الحقائق. فهي الاسماء لا من عقائد فلما يمد الشخص يديه الى غير الباب قاتلا مدد يا فلان ادركتني يا فلان اغثني يا فلان هذا ما هو اليه - 01:13:00

الدعاء؟ اليه طلب؟ اليه التجار؟ اليه مخالف لقول الله وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احد ليس مخالف لقول الله ومن اضل من يدعوا من دون الله. قوله الذين تدعون من دونه ما يملكون من قبل. نبينا عليه - 01:13:30

الصلاه والسلام قال لفاطمة بنت محمد سليم من مالي ما شئت لا اغنى عنك من الله شيئا. والله قال له في القرآن ليس لك من الامر شيء هذا كله لله وبيد الله سبحانه. وقد كان عند رأس عمه ابي طالب حريضا - 01:13:50

على هدایته ويقول يا عم قل لا الله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله وعنه ابو جهل وبعض ائمة الضلال يقولان بل على ملة عبد المطلب. فيقول يا عم قل لا الله الا الله كلمة - 01:14:10

لك بها عند الله فيقولان بل على ملة عبد المطلب ومات وهو يقول هو على ملة عهد المظلومين. وابي ان يقول لا الله الا الله. والنبي
صلى الله عليه وسلم - 01:14:30

رأسه حريص على هدایته. فأنزل الله قوله انك لا تهدي من احبيت ولكن الله يهدي من يشاء. وقال عز وجل ان تحرص على هداهم
فان الله لا يهديك من يضل - 01:14:40

وقال جل وعلا وما اكثرا الناس ولو حرصت بمؤمنين. فالنبي عليه الصلاة والسلام لا يملك شيء من ذلك الامر كله كله بيد الله الهدایة
والرزق والنجاة والفوز والسعادة والصلاح وله كله بيد الله سبحانه وتعالى لا يلتجأ إلى غير الله - 01:15:00

فأئمة الضلال دعوا الناس والعياذ بالله إلى دعاء غير الله وسموا ذلك ماذا؟ توسل ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم
ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله هؤلاء شفعاءنا عند الله. فهذا كله من التلبيس والاظلال. فلما يقول هذا العامي نحن نتوسل -
01:15:20

اذا كنت تريد ان تتولى فالتوصى المشروع جاء مبينة بكتاب الله. اعظم التوسل ان تتولى الله باسماء قل ادعوا الله او ادعوا
الرحمن ايما ما تدعوه فله الاسماء الحسنى. وقال - 01:15:50

جل وعلا والله الاسماء الحسنى فادعوه بها. ومن التوصى مشروعًا تتولى الله بعملك الصالح. ومن ذلك حبا حبك للنبي عليه الصلاة
والسلام واتباعك لنهجه وسلوكك لسبيله صلوات الله وسلامه عليه. بالتوصى مشروع - 01:16:10

اما التوصى الممنوح واحظره الشرك بالله وان يدعوه غير الله ويسمى ذلك توسلًا فهذا توسل لكن الى الضلال والى الشرك والى الحرمان
من آآ الخير والنجاة والفوز برضا الله سبحانه - 01:16:30

سبحانه وتعالى احسن الله اليكم يقول السائل ان يأتي دعاء وقولي اللهم او مباركة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كذلك قولي اللهم
ليلة القدر ان يعتبر التوصى المشروع سبق الاشارة اليه اشارة سريعة - 01:16:50

ستتوصى الى الله باسمائه وصفاته وان تتوصى الى الله سبحانه وتعالى بعملك الصالح. تتوصى الى الله عز وجل بعملك الصالح ومن
عملك الصالح الاتباع لنبيك عليه الصلاة والسلام من عملك الصالح محبة النبي - 01:17:30

صلى الله عليه وسلم من عملك الصالح بر الوالدين الى غير ذلك من الاعمال لك ان تتوصى الى الله بل هذا من الوسائل العظيمة ان
تقول تتوصى اليك بحبي لنبيك صلى الله عليه وسلم باتباع لمنهج نبيه صلى الله عليه وسلم بسلوكه لسنة نبيه - 01:17:50

صلى الله عليه وسلم ببرى لوالدي بالصلة لرحمي الى غير ذلك هذا من الوسائل العظيمة. التي يتوصى بها بايمانى بك واتباعي لنبيك
صلى الله عليه وسلم هذى كلها من الوسائل العظيمة المشروعه. لكن لم يأتي - 01:18:10

ما يدل لا في كتاب الله ولا في سنة نبيه عليه الصلاة والسلام ما يدل على مشروعية التوصى بالذات او بالمكانة او او بالمنزلة او ببركة
بالبركة بركة الانبياء وبركة الصالحين او غير ذلك - 01:18:30

كل ذلك لم يأتي ما يدل على مشروعيته. وما يستدل به من يجوز ذلك لا يخرج عن نوعين اما حديثنا تصح ولا يجوز ان تنسب الى
النبي عليه الصلاة والسلام مثل الحديث المشهور على السنة كثير من العوام توصلوا بجاهه فان - 01:18:50

عند الله عظيم هذا لا يصح ولا يجوز ان ينسب الى رسول الله صلوات الله وسلامه عليه كما بين ذلك اهل العلم والقراءة بحديث
والنوع من الاحاديث احاديث صحيحة لكن فهمهم لها خاطئ. مثل قصة الاعمى الذي ارشده النبي صلى الله عليه وسلم ان -
01:19:10

في دعاء اللهم اني اتوصى اليك بنبيك. ومثل اه قول عمر اللهم انا كنا تتوصى اليك بنبيك والان نتوصى بعم نبيكم يا العباس ادعوا الله
لنا. فقوله تتوصى اليك بنبيك اي بدعاء نبيك. والان تتوصى اليك - 01:19:30

لعم نبيك اي بدعاء عم نبيك صلى الله عليه وسلم وهذا توزن مشروع التوصى الى الله بدعاء الصالحين الاحباء اما الدواد والجاه
والمكانة والمنزلة. فلا شك ان جاه الانبياء ومكانتهم مكانة عظيمة - 01:19:50

عند الله لكن ليس هناك ما يدل على مشروعية التوصى بالجاه والذات والمكانة ونحو ذلك لا في كتاب الله ولا في سنة نبي صلوات الله

01:20:10 - وسلامه عليه ولا في فعل السلف الصالح رضي الله عنهم وارضاهم ورزقنا اجمعين حسنا -
الابتدائي والاتباع مجنينا البدع والاهواء والضلال لكنه سميع الدعاء - 01:20:30